على مولاه فقلت له ويلك ابطاء فند وصلود
زند وزعم ان الشيخ اشتغل من ذات النحنين وفي
جرب كحرب حنين فعفت المشي الى حجام وعرت
بين اقدام واحجام ثم رايت ان لا اعنف على من يأتي
الكنيف فلما شهدت موسمه وشاهدت مبتسمه
رايت شيخا هيئته نظيفة وحركته خفيفة وعليه
من النظارة اطواق ومن الزحام طباق وبين يديه
فتى كالصمصامة ستهدف للحجامة والشيخ يقول له
اراك قد ابرزت راسك قبل ان تبرز قرطاسك
وولّيتني قذالك ولم تقل الى ذلك ولست ممن يبيع
نقدا بدين على عبد مناف او لخالك وان عبد المدان
ولا تقرب في حديد بارد ولا تطلب بالست له بواجد
وباه اذا ناهبت بموجودك لا يجد ودك ومحصولك
لا بافلوسك وبصفاتك لا بزفاتك وباغلاقك
لا باعراقك ولا تقطع الطمع فتذلك ولا تتبع الهوى
يضلك ويتد القائل لابنه

بني استقم فالعود تنمي عروقه
قويا ويغشاه اذا ما التوى التوى
ولا تطمع لحرص المذل وكن فتى
اذا التهبت احشاؤه بالطوى طوى
وعاص الهوى المردي فكم من محلق

الى النجم

الى النجم لما ان اطاع الهوى هوى
واسعف ذوي القربى فيقبح ان يرى
على من الى الحر اللباب انضوى ضوى
وحافظ على من لا يحوز اذا نبا
زمان ومن يرعى اذا ما الكتوى لوى
وان تقتدر فاصفح فلا خير في امرئ
اذا اعتلقت اظفاره بالشوى شوى
واياك والشكوى فلم تر ذا نهى
شكا بل اخو الجهل الذي ما ارعوى عوى

فقال الغلام للنظارة ما للعجيبة والطرفة الغريبة
انف في السماء واست في الماء ولفظ كالصهباء
وفعل كالحصباء ثم اقبل على الشيخ بلسن سليط
وغيظ مستشيط وقال اف لك من صوائغ ربات الكبائر
رواغ عن الاحسان تأمر بالبر وتعق عقوق الفجر
فان يكن سبب تعنتك نفاق صنعتك فرماها
الله بالكساد واقتراح الحساد حتى ترى افرغ
من حجام ساباط واضيق رزقا من سم خياط فقال
له الشيخ بل سلط الله عليك بثر الفم ونتيج الدم
حتى تلجا الى حجام عظيم الاشتطاط ثقيل الاشتراط
كليل المشراط كثير المخاط والضراط قال فلما تبين
الفتى انه يشكو الى غير مصمت ويزول استفتح

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University